المستطرف والرابع في تحف من المولى المستظرف والخامس
في اداب الندم وما قيل فيه حديثه على الشراب القديم والسادس
في ساقي كؤس الرحيق وما مدح به من الشعر الرقيق والسابع
في الرياض والانهار والرياحين والازهار والثامن في مجلس
الانس والابتهاج وما قيل في شمعه الوهاج والتاسع في العود
ونحوه من آلات الطرب واللهو وما قيل فيها من المدح والهجو
والعاشر في نبذة من الغنا مهمه جعلتها لما تقدم منه تتمه
وحيث انتهت القطيرة الى الغاية بحسن الختام وكملت عدة
مجاديفها الكمال التام اجريتها خلف السفينة السابقة لتكون
بها لاحقه هذا وكاني بشاني ذي جهاله قد افزعه ما ظهر
من شاني وهاله اذ هو ما فطن لما من الامر بطن وطفق من
اجل ذلك يلوم وغفل عن كون هذا العلم من اجل العلوم لما
يترتب عليه من الاغراض التي من جملتها علاج بعض الامراض
ولعله لم يدر انه قد شبه الغناء والمستمع له بالغيث والمغيث
فقيل نحو كالمطر يقع على التربة الطيبة فتنبت الطيب وعلى
الخبيثة فتنبت الخبيث على انه قد ورد في الاخبار الصحيحة عن نبي الله
داود انه كان يحن لسماع الحان مزاميره الشجر والحجر الجلمود وانه
احذق الناس بصوغ الالحان في تسبيحه واعرفهم
بتمييز فاسد ذلك من صحيحه واذا صح ان اصم الجماد قد سمع
وحن طربا وماد فكيف بالحيوان الحساس الذي
من شانه الانس والايناس افلا يعلم هذا الجهول ان الخيل
تعل في شربها بالصفير والابل تنشط بالحدا فتهوى على
السير وتكاد تطير الا ان الانسان لاجدر بالطرب واولى بان
يميز بين مرارة الصبر وحلاوة الضرب ولله در القايل

اذا انا لم اشرب مداما ولم اكن ** طروبا ولم اعشق ملاحا ولم اصب
فما انا الا والجمادة واحد ** وان كان منها الدر واللؤلؤ الرطب

فلا أقسم بآيات المثاني ورنات المثالث والمثاني ان الطفل
ليصغي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)